

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث وأهميتها

التعليم هو أحد العوامل المهمة في عيش حياة مجتمعية. لأنه بدون التعليم، لن يغير البشر طبقاتهم الاجتماعية للأفضل (Eha, 2024). يهدف التعليم إلى تحسين التعلم وعملية التعلم بحيث يطور الطلاب بنشاط إمكاناتهم للحصول على أساس روحي قوي، وتطوير الذات، والذكاء، والشخصية النبيلة، والمهارات اللازمة لأنفسهم والمجتمع والأمة والدولة (Nada et al., 2023).

اللغة شيء مهم لحياة الإنسان، لأن اللغة هي وسيلة للتواصل بين البشر وبعضهم البعض من خلال الكلام والكتابة (Siregar et al., 2024). مع اللغة، يمكن للبشر التفكير وتوصيل أفكارهم (ناجي وعبدالرحمن, ٢٠٢٤). يتم تعلم العلوم والثقافة بشكل أساسي ونقلها من جيل إلى جيل باستخدام اللغة، وكذلك اللغة العربية في إندونيسيا، لا تدرس اللغة العربية في سياق ديني فحسب، بل تستخدم أيضا كوسيلة للوصول إلى مختلف الأدبيات والمعلومات الأكاديمية، خاصة في المؤسسات التعليمية الإسلامية (مطهر, ٢٠٢٤). لذلك، يجب تنفيذ تعلم اللغة العربية باستراتيجية قادرة على دعم تحقيق الكفاءات اللغوية والتواصلية للطلاب. تنمية مهارات الطلاب في اللغة الأجنبية. تشمل تنمية مهارات التواصل باللغة العربية أربع مهارات لغوية: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ويمكن ممارسة هذه المهارات في المحادثات اليومية (Khotimah et al., 2023).

يحتوي تعلم اللغة العربية على أربع مهارات رئيسية، وهي مهارات الاستماع ومهارات القراءة كمهارات استقبالية بالإضافة إلى مهارات التحدث ومهارات الكتابة كمهارات إنتاجية (النمر, ٢٠٢٥). ترتبط كل مهارة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، لأنه في اكتساب المهارات اللغوية، عادة ما يتم متابعتها من خلال علاقة تسلسل

منظمة (Bayti, 2024). إن عقلية الطلاب تجاه مواد اللغة العربية تعتبر اللغة العربية مادة يصعب فهمها ومملة، وذلك بسبب استخدام أساليب ووسائل تعليمية رتيبة، مما يؤدي إلى افتقار الطلاب إلى فهم اللغة العربية (Aisyiyah et al., 2024). مع خلق بيئة اللغة العربية، قدرة ومهارات الطلاب على التحدث باللغة العربية بنشاط، شفها وكتايبا، لتصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر حيوية وفعالية وذات مغزى.

وقد أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مختلف جوانب الحياة البشرية، بما في ذلك في مجال التعليم. في سياق القرن الحادي والعشرين، لا يقتصر التحدي الذي يواجهه التعليم على كيفية نقل المعرفة فحسب، بل أيضا في كيفية خلق بيئة تعليمية نشطة وإبداعية وقائمة على التكنولوجيا (Karimah et al., 2025). يمثل أحد التحديات الرئيسية في كيفية تكييف المعلمين لأساليب التعلم والوسائط مع خصائص الجيل الرقمي، أي الطلاب الذين نشأوا في ثقافة تكنولوجية واعتادوا على التفاعلات القائمة على الوسائط المتعددة (Febriana et al., 2025).

في الأساس، تطلب التعلم استراتيجيات وأساليب تدعم عملية التدريس والتعلم من أجل خلق تعلم فعال. يمكن أن تسير عملية التعلم بشكل جيد وتؤدي إلى النتائج المتوقعة، ومطلوب اهتمام كبير بالتعلم (Rahmi et al., 2020). كما ورد في القرآن الكريم من الله سبحانه وتعالى، فإنه يشير إلى الحاجة إلى وسائل تعليمية لشرح التعلم وجعل الطلاب يفهمون بشكل أسرع، وتحديدًا سورة النحل / ١٦:١٢٥. ”أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ“. يشرح معنى هذه الآية أن المعلمين يحتاجون إلى مواد تعليمية لإجراء تدريس فعال، وإلى توفير معلومات تعليمية مناسبة لضمان تعلم فعال. في هذا السياق، ينبغي للمعلمين أن يكونوا مبدعين قدر الإمكان، وأن يستخدموا المواد التعليمية لتحفيز التعلم، وتعظيم إمكانات الطلاب، وزيادة دافعيتهم للتعلم. ومن المهارات الأساسية للمعلمين استخدام أساليب تدريس فعالة.

اليوم، العديد من الطلاب أقل تحفيزا للتعلم. يمكن ملاحظة ذلك من موقف الطلاب غير المبالين بعملية التعلم، ولا يهتمون بالمعلم عند شرح المادة ولا يقومون بالمهام التي يقدمها المعلم. (Jainiyah et al., 2023) من الأشياء التي يجب أن تكون في فكر المعلم كيف تجعل الدرس محبوبا ومهتما من قبل الطلاب. تشمل المواد التعليمية جميع أشكال المواد التعليمية التي يتم ترتيبها بشكل منهجي بناء على مبادئ التعلم بهدف تحقيق الكفاءات التي تم تحديدها، وذلك لخلق جو موات للتعلم (Apriati et al., 2021).

يمكن أن يحفز اهتمام الطلاب بالمواد التعليمية ويزيد من اهتمامهم بالتعلم بشكل مستقل خارج البيئة المدرسية. يمكن أن يؤدي استخدام مواد تعليمية غير مناسبة إلى تقليل اهتمام الطلاب بالتعلم. على العكس من ذلك، يمكن أن تحفز المواد التعليمية الجذابة الطلاب وتزيد من اهتمامهم بالتعلم. (Utari et al., 2024) نظريا، تعد الوسائط المتعددة في التعليم أداة لشرح المادة بطريقة بصرية وتفاعلية أكثر، بما يتماشى مع القيم التربوية لمساعدة الطلاب على استيعاب المعلومات بسرعة أكبر. ويقدم استخدام الوسائط المتعددة، ولا سيما في شكل مواد تعليمية رقمية كالكتب الإلكترونية، حلا لقصور الكتب المدرسية المطبوعة التقليدية، التي غالبا ما يجدها الطلاب رتيبة ومملة. لم تعد المواد التعليمية تقتصر على الكتب المطبوعة، ولكن يمكن أن تأتي أيضا من الإنترنت أو مصادر أخرى مثل الكتاب الإلكتروني (الكتب الإلكترونية) (Purnama et al., 2024).

وجد الباحثة مشاكل على تعلم اللغة العربية للطلاب في مدرسة السلفية الثانوية الإسلامية بمدينة شربون. وبناء على نتائج الملاحظات والمقابلات مع أحد اللغة العربية فيها التي أجريت، تم الحصول على معلومات بعدم الاهتمام بتعلم اللغة العربية التي يمتلكها الطلاب من الأنشطة أثناء عملية التعليم التي تمت، وعدم تمكن جميع الطلاب من نتائج تعلم اللغة العربية، وكذلك عدم توافق أساليب التعلم مع ظروف الطلاب التي تسببت على حدوث الأمور المذكورة أعلاه. بسبب عدم فهم أهمية اللغة العربية في حياتهم اليومية ومستقبلهم. لذلك، من الضروري جدا تقديم أن اللغة العربية يجب أن يتعلمها الطلاب بجدية. من المعروف أن المعلمين يستخدمون المواد التعليمية

المطبوعة التي تقدمها المدرسة، وهي كتاب مادة اللغة العربية LKS مرسوم المناهج المستقلة الوزارة الشؤون الدينية رقم ٤٥٠ لسنة ٢٠٢٤ والذي يستخدم كوحدة مواد تعليمية للمعلمين. عادة ما تكون أسئلة الممارسة التي يقدمها المعلم في شكل مهام مسجلة، أو مهام في شكل أوراق تصوير يقدمها المعلم.

استنادا إلى الملاحظات التي تمت في ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥ في الصف الحادي عشر في مدرسة السلفية الثانوية الإسلامية بمدينة شربون، وجد أن المدرسة وفرت مرافق لاستخدامها في أنشطة التعليم والتعلم مثل الأدوات التكنولوجية، وتحديدًا برنامج Infocus الذي يمكن استخدامه في الأنشطة التعليمية، إلا أن المعلمين لا يوظفونه مع المواد التعليمية الرقمية لجعلها تفاعلية، إذ يقتصر استخدامهم على ملفات PDF. ويعيق غياب المواد التعليمية الرقمية الداعمة لتعلم الطلاب، سواء في المنزل أو المدرسة، عملية التعلم. ولمعالجة هذه المشكلة، يعتزم الباحثة إجراء دراسة لتطوير مواد تعليمية تفاعلية قائمة على الكتب الإلكترونية، تُركز على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية، ومن المتوقع أن تُسهم في دعم تعلمهم.

تتركز اهتمام الباحثة على نقص الوسائل التعليمية التي تستطيع دعم عملية تعليم اللغة العربية بطريقة أكثر تشويقًا وتفاعلية. وهذا ما يجعل التعليم رتيبًا ومملًا بحيث لا يهتم الطلاب بعملية تعليم اللغة العربية. لذلك، تعتزم الباحثة إجراء المزيد من البحوث من خلال تصميم جهاز مادة تعليمية رقمية يسمى الكتاب الإلكتروني. هذا البحث بعنوان "تطوير المادة التعليمية القائمة على الكتاب الإلكتروني التفاعلي لترقية اهتمام الطلاب الصف الحادي عشر بتعلم اللغة العربية في مدرسة السلفية الثانوية الإسلامية بمدينة شربون"

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناء على وصف الخلفية أعلاه، يتم تحديد المشكلة في البحث على النحو التالي:

أ) نقص المواد التعليمية للطلاب مما يؤدي إلى قلة الاهتمام والدافع لتعلم اللغة العربية.

ب) غالبا ما يستخدم المعلمون الكتب المطبوعة عند تدريس اللغة العربية دون مواد تعليمية داعمة.

ج) يستخدم المعلمون ملفات PDF فقط، دون جعلها تفاعلية.

د) توفر المدرسة مرافق تقنية Infocus، لكن لم يستخدم أحدُ بعدُ المواد التعليمية الرقمية.

٢. تحديد البحث

نظرا لأن المشاكل المذكورة أعلاه واسعة جدا، فإن نطاق المشكلة التي تمت دراستها يقتصر على ما يلي:

أ) تم إجراء البحث فقط في الصف الحادي عشر في المادة العربية في مدرسة السلفية بمدينة شربون.

ب) المواد المتعلقة بالبحث واردة في الفصل ٢ "الصحة" في المنهج المستقل.

ج) تركز المشكلة في هذه الدراسة على تطوير مواد تعليمية رقمية لزيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية.

٣. أسئلة البحث

بناء على تحديد المشكلات المذكورة أعلاه، فإن المشكلات التي تنشأ أثناء هذه الدراسة هي كما يلي:

أ) كيف استخدام المواد التعليمية المتوفرة للصف الحادي عشر في مدرسة السلفية بمدينة شربون؟

ب) كيف تطوير المواد التعليمية التفاعلية القائمة على الكتاب الإلكتروني؟

ج) كيف جودة المواد التعليمية القائمة على الكتاب الإلكتروني؟

د) ما مدى فعالية استخدام المواد التعليمية تفاعلية قائمة على الكتاب الإلكتروني

لترقية اهتمام الطلاب الصف الحادي عشر بمدرسة السلفية؟

ج. تفاصيل التطوير

١. أهداف البحث

- (١) معرفة استخدام المواد التعليمية المتوفرة للصف الحادي عشر في مدرسة السلفية بمدينة شربون.
 - (٢) معرفة تطوير المواد التعليمية التفاعلية القائمة على الكتاب الإلكتروني.
 - (٣) معرفة جودة المواد التعليمية القائمة على الكتاب الإلكتروني.
 - (٤) معرفة مدى فعالية استخدام المواد التعليمية تفاعلية قائمة على الكتاب الإلكتروني لترقية اهتمام الطلاب الصف الحادي عشر بمدرسة السلفية.
- ### ٢. مواصفات المنتج

- فيما يلي مواصفات المنتج التي سيتم تطويرها وتجميعها قدر الإمكان في البحث عن تعلم اللغة العربية الصف الحادي عشر في مدرسة السلفية بمدينة شربون:
- (١) ينتج عن هذا التطور مادة تعليمية رقمية
 - (٢) هذه المواد التعليمية في شكل كتاب إلكتروني تفاعلي.
 - (٣) يوجد في المواد التعليمية مواد وأهداف تعليمية ومقاطع فيديو تعليمية واختبارات.
 - (٤) تحتوي المواد التعليمية على مواد موضوع صحي.
 - (٥) المواد الصحية في المنهاج المستقل رقم ٣٣٠٢ لسنة ٢٠٢٤. مع نتائج التعلم من ٣ عناصر، الاستماع والكلام، والقراءة والمشاهدة، والكتابة والتقديم.
 - (٦) ميزة زر المواد التعليمية تفاعلية.
 - (٧) المواد التعليمية يتم استخدام الكتاب الإلكتروني التفاعلية عبر الإنترنت.
- ### ٣. فوائد التطوير

- (١) الفوائد النظرية: تساهم النتيجة المرجوة في تفكير المتعلمين، فيما يتعلق بأنشطة عملية التدريس، يتمكنوا من تطوير العملية في التعلم.
- (٢) الفوائد العملية:
 - أ. للباحثين، كمقبض عند التدريس في الميدان أو في المدرسة.

ب. بالنسبة للمدارس، استخدام كمرجع لتطوير المواد التعليمية لمواد أخرى.

ج. بالنسبة للمعلمين، استخدام كمواو تعليمية رقمية.

د. بالنسبة للطلاب، استخدام كمورد تعليمي يمكن الوصول إليه في المدرسة

أو في المنزل.

٤. مسلمات التطوير

(١) المواد التي يدرسها هذا الكتاب الإلكتروني التفاعلي المستند إلى Canva من

خلال المواد ذات الطابع الصحي قادرة على تسهيل تعلم اللغة العربية على

الطلاب.

(٢) للطلاب والمعلمين الوصول إلى المواد التعليمية الرقمية في المدرسة والمنزل.

(٣) لهذه المواد التعليمية الرقمية أن تجعل الطلاب غير مشبعين في التعلم لأنه

ستكون هناك رسوم متحركة يمكن أن تزيد من دافع الطلاب للتعلم.

UINSSC

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON